أسرار العابرين في الحلم

محمود سليمان الظاظا

شعر

أسرار العابرين في الحلم

محمود سليمان الظاظا

شعر

مقدمة الديوان

أسرار العابرين في الحلم
بقلم: محمود سليمان الظاظا

في هذا العالم الذي يضجُّ بالضجيج، لا يبقى للشاعر إلا الحلم...

الحلم الذي يعبر من ضفة إلى أخرى، من الروح إلى الروح، حاملاً معه بقايا الضوء، ووشوشات الغياب، واعترافاتٍ لا تُقال إلا بين السطور.

هنا، في هذه الصفحات، تتقاطع الأرواح العابرة في الحلم: وجوه أحببناها، وأصوات رحلت، وأمكنة ظلّت تنتظرنا على أبواب الذكرى.

كل قصيدة هي نافذةٌ تطلّ على ليلٍ بعيد، وكل كلمة خفقةٌ من قلبٍ حاول أن يكتب ما لا يُكتب، أن يقول ما لا يُقال.

ليسٍ هذا الديوان سيرةً ذاتية، ولا هو اعترافٌ علني، بل هو محاولة لالتقاط ما يتساقط من المعنى حين تمرّ الأحلام خفيفةً كالعطر، ثقيلةً كالحنين.

أهدي هذه الصفحات إلى أولئك الذين يعبرون في الحلم، فيتركون أثرًا لا يُمحى، وإلى الذين يؤمنون أن الشعر ليس كلامًا يُقال، بل نجمةٌ تُضيء في العتمة.

محمود سليمان الظاظا

بيروت – 2025

بالله عليكِ

بالله عليكِ
من أين أتيتِ؟
ما هذا الجمالُ النادرُ؟
تلك الابتسامةُ الساحرة،
والشفاهُ الفِراوليّة،
والنظراتُ التي تُضيءُ كالفجرِ على بحيرةٍ هادئة،
ووجهُكِ... قمرٌ منيرٌ
يُغري الظلامَ بالانسحاب.

وهذا البياضُ الفاتنُ،
الموشّى بحمرةٍ ناعمةٍ خجولةٍ،

كأنها وردةٌ

تستحي من نسيمِ الربيع.

بالله عليكِ،

من أينَ أتيتِ؟

يا سموَّ الأميرة،

يا ملكةَ إسبانيا،

ليونور دي بوربون.

2

عين الصوفي

أنا لا أرى ما تراه

عينُ الصوفي،

ولا أمتلك حدّة بصر النسرِ
الثاقب،
غير أنّ تلك الحربَ العَشواء
الداائرةَ بين أوكرانيا وروسيا
اليوم،
ستنعكسُ سلبًا،
وبشكلٍ كبير،
على مستقبلِ أوروبا برمّتها.

وقد أدرجتُ كلماتي هذه
في كتابي الجديد
الموسوم بـ
«أسرار العابرين في الحلم»،
لتكون شاهدةً

على صدقِ رؤيتي
في الأيامِ القادمة.

3

بربكِ، أخبريني

بربكِ، أخبريني،
يا امرأةَ الأسئلةِ البريئة،
وطفلةَ الأراجيحِ،
ووشوشةَ المطرِ على نافذةِ القلب،
وابتسامةَ الياسمينِ
حينَ يتفتحُ في الحنين...

لماذا يخفقُ قلبي لكِ
بكلِّ هذا الحبّ،
وهذا التفاؤل،
وهذا الأمل؟

ولماذا، كلما لمحتُ وجهكِ
من بعيد،
أراهُ يبتسمُ لي،
كأنما يُنيرُ دربي؟

4
ذات ليلة هادئة

ذاتَ ليلةٍ هادئة،

ستنتهي أفكارُك
إلى حيثُ تنتهي بكَ الرحلة.

ابتسامةُ شمسِ الصباح،
وبراعمُ الياسمين،
وأنفاسُ الفجرِ الندية،
ونظراتُك الوازنة،
التي كانت تُضيءُ دروبي
في لياليَّ الحالكة،

ستنتهي بكَ الرحلةُ
إلى أحضاني الدافئةِ الحنونة،
ذاتَ ليلةٍ هادئة.

5

نجمة مهدّلة

نجمةٌ مهدّلة،
نجمتان،
وثلاثُ نجماتٍ.

وردةٌ جوريّة،
وردتان،
وثلاثُ ورداتٍ.

ياسمينةٌ جبليّة،
ياسمينتان،
وثلاثُ ياسميناتٍ.

قبلةٌ خجولة،
قبلتان،
وثلاثُ قبلاتٍ.

وابتسامةٌ نديّة،
تبلسمُ جراحاتك،
تثبّتُ خطواتك،
تُسعدُ أيّامك،
وتملأها بالبهجة،
بالراحة، بالمحبّة،
بالأنسِ والسرور.

شبح الشعر

نصفه يسكن اليابسة،
ونصفه يرفرف في السماء...
شبح الشعر.

7
اللّٰه

قسم الخالق سبحانه عباده إلى قسمين،
لا ثالث لهما: مؤمن وكافر.

ويذكرنا ربنا عز وجل في كتابه الكريم:

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم <

«فَمِنكُم كَافِرٌ وَمِنكُم مُؤْمِنٌ»
صدق اللّٰه العلي العظيم.

في هذا التقسيم حكمة بالغة، تذكرنا بضرورة السعي للإيمان والتمسك بطريق الحق.

8

سماء الأمنيات المديدة

عليكَ أنْ تتبعَ قمرَ الرحيل
كلَّ يومٍ،
يمتدُّ من الماءِ إلى اليابسة،
ومن اليابسةِ إلى السماء،

علّكَ تلمحُ نجمةً
تسطعُ في سماء الأمنياتِ المديدة،
أو قمرًا بائسًا
يرتّبُ نوايا رحيله
كلَّ يومٍ،
نحو هجرةِ الأسلاف.

9

لا حزن بعد اليوم

لا حُزنَ بعد اليوم، عزيزتي،
فقد خسرنا معظمَ ما كانَ لنا،
على تلكَ الطُّرقاتِ البعيدة،

حتى مفاتيحَ قلوبِنا
التي ما عادتْ تنبضُ بشيء،
ولا تشعرُ بشيء،
ولا تهتزُّ لشيء.

فعلامَ الحزنُ،
وعلامَ الهمُّ...
وقد صارت الدروبُ
أكثرَ صمتًا منّا؟

10
قصيدة يابانية

قصيدةٌ يابانيةٌ

تلقّفها شبحُ الشعرِ من بعيد،
ثمَّ أوعزَ بي إليها...
تبدو
يابانيةً بحقّ.

11

حروف من ذهب

بعضُ المهاجرينَ العرب،
حينَ دخلوا أوروبا،
بنَوا مجدَهم
بحروفٍ من ذهبٍ خالص.

ومنهم مَن لم يُقدِّموا،
ولم يُؤخِّروا،

فالأرضُ لا تُقدِّسُ أحدًا،
إنما يُقدِّسُ المرءَ نفسُه.

12
قِصّة

حيثما يكون،
يملأُ المكانَ
بهجةً وسرورًا.

إنه عطري الفريد...

"قِصّة."

13

ما عييتُ إلا أمامَ
من يسألني:
ما الذي تكتبهُ
أنت؟

14

قصيدة لبنانية مذهلة

سأكتب لكِ،
صاحبة السموّ،
الأميرة الفاضلة،
ملكة إسبانيا الرائعة

ليونور دي بوربون،

قصيدةً لبنانيةً مذهلة،
مميّزةً عن كلّ الأخريات،
نسجتُها من خيوط شمس لبنان الذهبية،
المنسدلة كالسلاسل المضيئة
على جباله الشامخة، وسهوله، ووديانه القديمة.

من شذى ياسمينه،
وعبق وردِه،
وزخّات مطره الندية،
ووشوشاتِ أشجار الزيتون الوارفة،
وأرزِ صنين الذي يلامسُ الفضاءَ

بهيبةٍ وجلال.

من همساتِ الصباح،
ومن نافورةِ الشمس المشرقة
التي تمتدُّ حتى الأزل،
ومن زرقة البحر اللازوردي،
وتدفّقِ شلالات جزّينَ العذبة،
ونسيمِ الربيع الذي يعانقُ الحقول.

صغتُ حروفها بالذهب الخالص،
بحرفيّةٍ تامةٍ ودقّةٍ متناهية،
حتى سجّلها التاريخُ
بالخطّ العريض
— على باب القلعة

قلعةِ جبيل الرومانية الأثرية،
في قلبِ لبنان.

---15

إبليس اللعين

غرس إبليس اللعين بذور الكفر في قلبه إلى غير نهاية، فاستحق بذلك الخلود الأبدي في الجحيم هو وأعوانه وأتباعه، جزاءً لتمرّده واستكباره على أمر اللّٰه تعالى.

وقد قال الخالق عزّ وجلّ في كتابه الكريم:

"إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا" <
صدق الله العلي العظيم.

16

أبواب الأحلام

في لبنان، أبواب الأحلام مشرعة على مصراعيها،
وكلّ مواطن لبناني مدعوٌّ لأن يختار الحلم الذي يسكن قلبه،
علّه يتحوّل يومًا إلى حقيقةٍ تضيء واقعه.

فمنهم من يحلم بأن ينعم بتيارٍ كهربائي لا ينقطع،

يضيء لياليه بلا مولّد ولا انقطاع.

ومنهم من يتمنى أن تتدفّق مياه الشرب إلى المنازل،

فيستغني الناس عن عبوات المياه المتعددة الأثمان.

ومنهم من يرجو رعايةً صحيةً كريمة،

رمزية التكلفة، بل مجانية إن أمكن،

تضمن للإنسان حقه في العلاج بلا مذلة.

ومن بين هؤلاء، أولئك العجائز الذين بلغوا الرابعة والستين،

يتمنّون راتبًا شهريًا من الدولة يقيهم الحاجة،

ليعيشوا ما تبقى من أعمارهم بكرامة،

بدل أن يمدّوا أيديهم طلبًا للعون.

وهكذا تبقى أبواب الأحلام في لبنان مفتوحة على مصراعيها،

ولكلّ لبناني أن يحلم بما تهفو إليه نفسه،

علّ الأحلام تتحقق في هذا الوطن الصغير،

لبنان، بلد الـ 10,452 كيلومترًا مربعًا،

ليبلغ كلّ مواطنٍ فيه مبتغاه،

ويحيا بكرامةٍ في أرضٍ تستحق الحياة.

نور المحبة

هذا الحبّ، يا عزيزتي،
وُلِدَ ميتًا...
لم يُبصر نورَ المحبّة إلا لحظاتٍ عابرة،
ثم انطفأ تمامًا،
كشمعةٍ خجولةٍ في مهبّ الريح.

يُذكّرني بذلك الجنيّ
الذي كان يرتعد خوفًا من اللّٰه تعالى،
ثم ينام على فخذ الشيطان...

17

قيود الشعر

سأحرّر الشعر من كلّ قيوده...
من أغلاله الدنيوية والدينية،
ومن قيوده الثقافية والفكرية،
والفلسفية والعسكرية،
والاجتماعية والحزبية والسياسية،
بل حتى من قيوده المادية والمعنوية.

سأتركه يعبّر كما يشاء،
ويحلق حيث لا سلطان عليه
إلا سلطان الجمال والصدق.

عملاً بقول الأديب اللبناني الراحل أمين الريحاني:

> "قل كلمتك وامشِ."

18

بيني وبينك

بيني وبينك
جبلٌ أبيضُ شامخ،
ومرجٌ أخضرُ فسيح،
وغصنُ زيتونٍ مزهر.

بيني وبينك
سماءٌ زرقاءُ صافية،
ونسمةُ ربيعٍ عليلة،

ووردةٌ حمراءٌ جورية.

بيني وبينك
حلمٌ ضاع في دروب الوقت،
وأملٌ معقودٌ على كفّيه
ينتظرُ غدًا مشرقًا،
مشرِّفًا،
يستحقّ أن نؤمن به.

19
قِصّة

في هذه المرحلة العصيبة التي يمرّ بها،
قرّر أن يتعطّر بعطرٍ اسمه "قِصّة"،

فلعلّ رائحته تذَكّره بأن حياته

لم تعد سوى سلسلة من القصص التي لا تنتهي،

تتشابك وتتداخل

كما يتداخل الذهول في تفاصيله.

---20

مؤسسة مُفلسة

سيُصبح يومًا مديرًا عامًا

في مؤسسةٍ مُفلسة،

أو قائدَ كتيبةِ مشاة

في جيشِ المهزومين،

أو قائدَ أوركسترا
في فرقةِ المغيّبين.

وربّما، غدًا،
سيغدو شخصيةً بارزة،
مرموقةً اجتماعيًّا،
يتقدّم قطيعًا من الأغنام
شاردةً في البراري،
لا يُعرَفُ فيها الرأس من القدم،
ولا الوعي من التيه.

ربُّ السماء

وأقسمَ ربُّ السماءِ بالسماء،
أنّه لا يعرجُ إليها
إلا أرواحٌ مؤمنةٌ طاهرة.

وقد قال الخالق عزّ وجلّ في كتابه الكريم:

< إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا"
لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ"

صدق اللّٰه العلي العظيم.

أي: حتى يدخل الحبل الغليظ الذي تُشَدّ به السفن في ثقب الإبرة،

وهو تعبير بليغ عن استحالة دخولهم الجنة،

فلا تُفتح لهم أبواب السماء،

ولا يُؤذن لأرواحهم أن تعلو،

جزاءً لتكذيبهم واستكبارهم عن الحق.

22

باقية وتتمدد

باقية وتتمدد،

أشجار الصنوبر الخضراء الوارفة

في بستاننا الغناء، في قرية صوفر.

دخان سيكارتي،
بنكهة الكرز والفانيليا Pipers،
يمتزج مع الفوضى العارمة في لبنان.

مذاق قهوتي الصباحية، المرّ Café Rio،
يصطدم بأصوات الدراجات النارية المزعجة
التي تقطع هدوء الليل.

سير الشاحنات الكبيرة إلى جانب الآليات الصغيرة،
على الأوتسترادات، الجسور،
والطرقات الرئيسية والضيقة الفرعية،

وشظايا التوسع الصهيوني في منطقتنا العربية والإسلامية،
تتغلغل في المشهد.

وقع خطوات مديرتي الجديدة، المرحة،
مدام هلا...
وقهقهتها التي تملأ أجواء العمل،
يختلط بشذى عطري المثير، قصة...

وفي المقابل، تدخل بعض رؤساء الأحزاب والمسؤولين
في لوائح التعيينات القضائية العامة،
ويشطبون أسماء الطلاب الناجحين،
حمايةً لعروشهم الواهية،

ولكراسيهم المهترئة، ولمناصبهم الزائلة.

غياب الأمن والأمان يلفّ البلاد،

عدم قيام قيادة الجيش بمهامها كاملة تجاه الفلتان،

غياب كواتم الصوت للدراجات النارية،

وانعدام العقاب بحق من تزعموا مراكز مهمة

بشهادات جامعية وفنية مزيفة،

إعادة انتخاب الطبقة السياسية الفاسدة،

وغياب الرقابة على أسعار السلع والمواد الغذائية،

حتى الخضار والفاكهة،

مما يزيد الضغط على الناس.

مكافحة الدعارة على الطرقات،
وحصر السلاح بيد الدولة،
تظل أحلامًا معلّقة،
بينما الفوضى باقية وتتمدد،
كما أشجار الصنوبر في بستاننا،
مزدهرة... لكنها تغطي كل شيء.

23

الطوافة العسكرية....رسالة السيادة

طوافةٌ عسكريةٌ تحلقُ فوقَ الأجواءِ اللبنانيةِ،

تلونُ الفضاءَ الرحبَ بلونٍ فضّيٍّ وترسمُ خطوطًا متشابكة

في سماءٍ خريفٍ باهِتةٍ، كذلكْ فضّتها.

آنَ الأوانُ أنْ يستعيدَ الجيشُ اللبنانيُّ دوره الريادِيّ

على كاملِ الأراضي اللبنانيةِ، دافعًا بكلِّ حزمٍ

جميعَ الميليشياتِ المُسلّحةِ إلى تسليمِ أسلحتِها،

وليَتولَّ هو مهامَّه في حفظِ الأمنِ على الكُلِّ، بلا استثناءٍ.

نور الحكمة من نور التوحيد

رأسُ الحكمة أن تعبُدَ اللّٰهَ سبحانه وتعالى،
وألّا تُشركَ به شيئًا،
عملًا بقولِه تعالى في كتابه الكريم:

﴿واعبدوا اللّٰه ولا تشركوا به شيئًا﴾ <
صدق اللّٰه العلي العظيم.

ففي عبادةِ اللّٰه وحده تكمُنُ الحكمةُ كلّها،
ومن توحيدهِ سبحانه تنبثقُ أنوارُ الفهم والبصيرة،

فلا حكمةَ أعظمُ من معرفةِ الخالق
وطاعتِه،

ولا طريقَ أهدى من سبيلِ التوحيد
والإخلاص له جلّ شأنه.

25

بلا جدوى

أضحت حياةُ المواطنين في لبنان
احتراقًا متواصلًا للأعصاب،

وصراعًا يوميًّ ا مع الضيق والانتظار،

كأنّ الزمن يدور في حلقةٍ مفرغةٍ...

كلُّ شيءٍ يُستهلك،
وكلُّ تعبٍ يُبدَّد،

وكلُّ صبرٍ يضيع – بلا جدوى.

26

مزاج الشاعر

يبدو مزاجُ الشاعر هذه الأيام
متعبًا... مشوَّشًا... مضطربًا،
كبحرِ كانونَ الغاضب،
لا يهدأُ موجه،
ولا يرسو على شاطئٍ أبدًا.
وا عجباه

27

نار كبرى

نارٌ كبرى اشتعلت
في دفترِ الأشعار،
بسببِ قصيدةٍ ناريةٍ
التهمت حروفَه،
وأحرقت كلماته،
وأطاحت بعناوينه العريضة،
حتى لم يبقَ فيه شيء...
إلا رمادُ الإلهام،
وشيءٌ من الدهشة.

28

نظرات لها معنى

نظرت إليه نظراتٌ ذات معنى،

توحي بالثقة، الدقة، المحبة، التفاؤل، والأمل.

كانت تلك النظرات وكأنها تحاول اجتذابه،

إيقافه عند حده،

لمحه بشيءٍ ما يكمن في داخلها،

شيءٌ صامتٌ لكنه مؤثر.

نظرت إليه نظراتٌ لها معنى،

وبنظرةٍ واحدة من عينيها الجميلتين الزرقاوين،

وبالتفاتةٍ خفيفة منها،

أسرت قلبه الصغير.

في خاتمٍ فيروزيّ ثمين،
على إصبعها الصغير،
تمّ الأمر...
وقضي الأمر.

29

قرميد بيتنا البرتقالي

قرميد بيتنا البرتقالي العتيق،
في صوفر يبدو مستاءً ويائسًا للغاية،
من هذا الطقس الخريفي الشاحب المتقلب،
ومن الغيوم الرمادية التي تتجمع فوقه.

يسائل نفسه:

لو كان موجودًا على سطح مبنى في
حامات، حالات، شكا، البترون، أنفه،
كفرعبيدا، أو ربما طرابلس،

ألن يكون حاله أفضل من هذا؟

30

إرحمنا قليلاً

إرحمنا قليلاً،

سماحة الشيخ المحترم نعيم قاسم،

فواقع البلد سيء للغاية،

كأنّه يقبع تحت الخامسة، السادسة، السابعة، الثامنة، التاسعة،
أو ربما العاشرة من موجات المصائب.

الشعب يعجز عن خوض أي حرب جديدة،
مع العدو الإسرائيلي،
أو حتى مع طيور النورس، البط، الإوز، ابن آوى،
أو مع طيور أيلول المهاجرة.

فالشعب اللبناني بالكاد قادر على التنفس،
والأنفاس منكوبة ومقطوعة.

فلا تحرمنا أنفاسنا،

حبا بآل بيت النبي وصحابته الكرام
صلوات اللّٰه عليهم أجمعين.

إن بقينا على ما نحن عليه اليوم،

فخيرٌ لنا من أن ننزلق أكثر في الحفرة
العميقة.

31

هل تذكر؟

هل تذكر؟

وهل يمكنك أن تنسى؟

دروب الحارة القديمة...

حلوى والدتك اللذيذة،

التي كانت تُعدها بالحليب الطازج،

مع الزبيب، اللوز المقشّر،

وبرش الحامض الجبلي الفاخر.

طائرتك الورقية التي كنت تجتاز بها البلاد،

ودراجتك الهوائية التي تتخطى بها حدود الكون،

وسيارتك الصغيرة المرسيدس،

التي كنت تصنعها من الحجارة،

واحدة تلو الأخرى، الصغيرة والمتوسطة والكبيرة،

لتتجول بها في بعض القرى والمدن والبلدات اللبنانية.

طموحاتك الشبابية، ابتسامتك،
وأحلام الطفولة...
زملاء العمل والدراسة...

هل تذكر؟
وهل يمكنك أن تنسى؟
32
قصيدة واحدة لا تكفي

اعذريني، سمو الأميرة الفاتنة،
ملكة إسبانيا الرائعة،

ليونور دي بوربون،

فإن قصيدةً واحدة
لا تكفي لمدح كل هذا الجمال.
لا بد من قصائد أخرى،
تفي بالغرض،
وتحكي شيئًا من سحر حضورك،
ورونقك الملكي الذي يضيء القلوب.

33
مجانين في نعيم

يخالفون أوامر اللّٰه عز وجل،

وتعاليم أنبيائه الكرام، عليهم أفضل
الصلاة والسلام أجمعين.

ثم إذا جاء يوم الحساب،
يسألون رحمته، مغفرته، ودخول جنته...
مجانين في نعيم.

34

الملك الخبيث

وفجأة، يستيقظ الشعر
من سباته العميق في مصر،
اللاعن رمسيس،
ذاك الملك الضال،

وكل من كان على شاكلته،
مقتديًا به، سائراً على خطاه،
أو منتهجًا نهجه الفاسد:

الإدبار عن الإيمان بالله وأنبيائه،
والإقبال على الكفر من كل أبوابه.

35

شعراء

شعراء من سوريا، اليمن، السودان، فلسطين،
العراق، الكويت، لبنان،
والمملكة العربية السعودية،

ومن كوبا، إسبانيا، فرنسا، وإيطاليا،
وعدة دول أخرى...

ينسجون أشعة الشمس الذهبية حروفًا ذهبية،
يصوغون منها قصائد مذهلة،
ستبقى محفورة في ذاكرة الزمان،
مدى الأيام.

36
هيام الشعر

والشعر في هوى المحبوب،
محمد صلى اللّٰه عليه وسلم،

وآل بيته الكرام،

هام وازداد هيامه،

معلِنًا ولاءه وعشقه الأبدي.

37

أفضل الأعمال إيمان بالله ورسوله

ما عند الناس يزول،

وما عند اللّٰه سبحانه وتعالى يبقى.

يقول اللّٰه تعالى في كتابه الكريم:

"ما عندكم ينفد وما عند اللّٰه باق" <

صدق اللّٰه العظيم.

ويقول النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم:

> "أفضل الأعمال إيمان بالله ورسوله".

38

النبي محمد صلى الله عليه وسلم

حتى الشعر يعشق وجه النبي محمد،
صلى الله عليه وسلم،
مع أنّه لم يره،
ولا حتى في المنام مرة واحدة،

هكذا...

الخاتمة

أسرار العابرين في الحلم
محمود سليمان الظاظا

ها أنا أصل إلى نهاية الحلم...
لكن، أيّ نهايةٍ تُكتب للحلم؟

فالأحلام لا تنتهي، بل تستيقظ في هيئة قصيدةٍ أخرى، أو تنهض في ذاكرةٍ لم تكتمل.

كتبتُ هذه النصوص وأنا أعبر بين ضبابٍ وسكون، بين حضورٍ لا يكتمل وغيابٍ لا ينتهي.

كنتُ أبحث عن ملامح ضاعت بين الكلمات، عن صوتٍ تاه في المسافة، عن معنى يسكنني ولا يُفصح عن نفسه.

ربما لم أقل كلّ ما أردت قوله، وربما قلت أكثر مما يجب، لكنّي تركتُ للرياح أن تكمّل الحكاية، وللقرّاء أن يواصلوا السفر في أحلامهم الخاصة.

فالشعر – كما الحلم – لا يُختتم، بل يتناثر في القلوب،

يعود في الليل على هيئة نجمٍ، أو ظلّ عاشقٍ لم يزل يبحث عن طريقه.

وإن كنتُ قد مررتُ في حلمك يومًا، فسامح عبوري،

فأنا – مثل سائر العابرين – لا أملك من هذا العالم سوى قصيدةٍ وحلمٍ وبعض الضوء.

محمود سليمان الظاظا

بيروت – 2025